[ 52 ] [ منشا الفتنة ] [ 415 ] يحيى بن آدم، باسناده، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: أتيت أبا وائل (1) وهو في مسجد حي كذا (2)، فاعتزلناه في المسجد. فقلت: أخبرني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي عليه السلام. فيم قاتلوه ؟ وفيم استجابوا له حين دعاهم ؟ وفيم فارقوه، فاستحل قتال من قاتل منهم ؟ قال: كنا بصفين، واستمر القتل في أهل الشام، فقال عمرو لمعاوية: أرسل إلى علي بالمصحف فإنه لا يأبى عليك. فجاء رجل على فرس بالمصحف، فقال: ندعوكم إلى كتاب ا بيننا وبينكم، فقال علي عليه السلام: نحن أولى بكتاب ا منكم. ومال أكثر الناس إلى الموادعة (3). وجاءت الخوارج - ونحن نسميهم يومئذ القراء - وأسيافهم على عواتقهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، أتمنعنا أن نسير بأسيافنا إلى هؤلاء، فنقتلهم بحكم ا بيننا وبينهم.

_____

(1) واسمه شقيق بن سلمة الكوفي. (2) هكذا في النسخة - د -، أما في الأصل ونسخة - ج -: مسجد حية. (3) الموادعة بمعنى الاصلاح. [ * ]

_____